الفصل الثاني

التقويم الذاتي لبرنامج إعداد المعلم في كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل ((من منظور أعضاء الهيئة التدريسية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة))

أولا - مشكلة البحث وأهميته :

في عالم اليوم ، ينشغل التربويون عامة والمهتمون ببرامج ومؤسسات إعداد المعلمين خاصة بالاليا ت الممكنة لضمان الجودة والاعتماد الاكاديمى في مكونات العملية التعليمية - التعلمية بمحاورها النظرية والتطبيقية ، من اجل تحقيق المخرجات الكفوءة والقادرة على الاستجابة لمتطلبات العصر ، معرفياً ومهارياً ووجدانياً ،بفضل ماتمتلكه من قدرات ذاتية وموضوعية في التفكير الناقد والتفكير الإبداعي واستيعاب لتقنيات العصر الرقمي ،والانفتاح على الأخر تواصلا وحوارا،والتمتع بسمات شخصية ذات إبعاد إنسانية متسامحة ومتمسكة ، في الان نفسه ، بثوابتها وعقيدتها وقيمها الأخلاقية.

وبعيدا عن الانشغالات، انفة الذكر،يواجهنا واقع لمؤسسات إعداد المعلمين فيه من التقليد والنمطية والسكون الشى الكثير، فهذه الأهداف التعليمية لاتكاد تغادر ورقيتها ، وذاك المحتوى يعتمد الكم المعرفي دون تنمية لمهارة أو كفاية تدريسية ، وتلك طرائق التدريس حبيسة المحاضرة والتلقين المؤدى إلى الحفظ الالى ،إما الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية فمستخدموها من القلة ما قد يثير البقية المهملة لها ، والحديث موصول بأدوات التقويم ذات الطابع المقالي والتي لا تقيس حقيقة المعرفة والمهارة التي من المفترض أن يمتلكها الطالب – المعلم .

والتربية العملية قضاء لفترة زمنية في مدارس غير متعاونة في الغالب ومشرفون أكاديميون لا يملكون حسا تربويا ومعرفة بأمور المهنة وخصائصها ، وغير هذا وذاك ألامبالاة لدى الطالب والضعف في دافعيته نحو التعلم . وبين تلك الانشغالات وسلبيات الواقع، يبرز دور التقويم ليأخذ من طرف لمعالجة الطرف الأخر. والتقويم

وفق متطلبات الجودة الشاملة له بعدان : داخلي وخارجي ، وكخطوة أولى لابد من إجراء التقويم الداخلي في مؤسسة إعداد المعلم للوصول إلى التقويم الخارجي . وكلية التربية الأساسية واحدة من تلك المؤسسات التي تسعى إلى إعداد معلمين مؤهلين للتدريس في التعليم الاساسى في حاجة ماسة إلى إجراء التقويم الذاتي لبرامجها وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة،وبهذا تشكلت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتى: هل يتوافق برنامج إعداد المعلم في كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل مع متطلبات الجودة الشاملة ؟ وما هو المتحقق وغير المتحقق منها ؟ ومن المتوقع إن يعود البحث الحالي بالفائدة على القائمين بدراسات الجودة في التعليم العالي،فضلا عن كليات التربية الأساسية في العراق، ومن المؤمل إن يفيد البحث كذالك في الوصول إلى التقويم الخارجي والحصول على الاعتماد المؤسسي والاكاديمى .

ثانيا. هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تقويم برنامج إعداد المعلم في كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل من منظور أعضاء الهيئة التدريسية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة .

ثالثا - حدود البحث:

1- يقتصر البحث الحالي على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل للعام الدراسى2008-2009

2-لا يتناول البحث تقويم برنامج التربية العملية في الكلية .

رابعا. تحديد المصطلحات:

يتم تحديد المصطلحات وفقا لعنوان البحث:

أ- التقويم الذاتي Self- Evaluation

عرفه بشارة (2005) بأنه((دراسة داخلية تقوم بها الجامعة طوعا بهدف التعرف على نفسها من خلال فحص أداء أجهزتها ومؤسساتها ونوعية نشاطاتها وبرامجها وخدماتها ومنتجها...(وفقا) لشروط ومعايير الجودة وللتأكد من استيفاء الجامعة لها)) (بشارة، 2005، 229) .

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه دراسة ذاتية لبرنامج إعداد المعلم في كلية التربية الأساسية وفقا لمجالات : الأهداف –المحتوى –الإدارة – تقنيات التعليم – احتياجات البرنامج –المنشات – أعضاء الهيئة التدريسية –التقويم – طرائق التدريس ، بهدف معرفة مدى تحقق أو عدم تحقق متطلبات الجودة فيها من خلال استجابة أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية ذاتها على الأداة المعدة لهذا الغرض .

ب- الجودة الشاملة Total Quality

عرفها الموسوي(2003) بأنها((مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر عن مدى استيفاء المدخلات ،والعمليات، والمخرجات، في المؤسسة التعليمية لمستويات محددة تشكل في مجملها معايير الجودة الشاملة)) (الموسوي،2003 ،95)

وعرفها الأمين(2005) بأنها ((كل عملية منظمة لتفحص النوعية...بناء على لائحة من المعايير المتفق عليها على المستوى الوطني أو الاقليمى أو الدولي))(الأمين ،2005، 18)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها نظام مؤسسي يهدف إلى تطوير أداء كلية التربية الأساسية لإعداد مخرجات فعالة وفقا لجملة من المتطلبات المعتمدة من قبل مؤسسات التعليم العربية أو العالمية وتقاس وفقا لاستجابات إفراد العينة على مجالات الأداة وفقراتها للبحث الحالي.

ج-برنامج إعداد المعلم Teacher –Training Program

مجموع الأنشطة والخبرات النظرية والعملية التي تقدم للطالب- المعلم في كلية التربية الأساسية ضمن المنحى التكاملي ،ويتضمن البرنامج مناهج علمية تخصصية بنسبة 42٪، وأخرى تربوية (مهنية) نسبتها 35 ٪ ،وثالثة ثقافية عامة نسبتها 23٪ ،تعده بمجموعها لممارسة مهنة التعليم في المدارس الابتدائية والأساسية .ويعتمد البرنامج نظام الفصول الدراسية (الكورسات)، ويخصص الفصل الثامن والأخير للتربية العملية

د - كلية التربية الأساسية Basic Education College

إحدى كليات جامعة الموصل تأسست عام 1993 باسم (كلية المعلمين) ،وفى عام 2004 تغير اسمها إلى كلية التربية الأساسية ،تهدف إلى إعداد معلمين للتدريس في مراحل التعليم الابتدائي والاساسى فضلا عن رياض الأطفال لقسم رياض الأطفال ،وتمنح شهادة بكالوريوس في التربية في تخصصات: التربية الإسلامية –اللغة العربية – اللغة الانكليزية –التاريخ –الجغرافية –الرياضيات –العلوم العامة –التربية الرياضية(البدنية) –رياض الأطفال –التربية الخاصة –معلم صف .وهناك أربعة كليات أخرى للتربية الأساسية في العراق في جامعات:المستنصرية – بابل – ديالى- ميسان .

هـ - عضو هيئة التدريس Faculty Member

تدريسي يحمل شهادة ماجستير أو دكتوراه في إحدى التخصصات الإنسانية أو العلمية(الصرفة) ويتدرج في المراتب العلمية الآتية:مدرس مساعد –مدرس –أستاذ مساعد –أستاذ.

خامساً. الإ ـارالنظري:

ا-الجودة الشاملة في التعليم العالي:المفهوم والأهمية والمتطلبات:

تعد الجودة واحدة من الإشكاليات المعاصرة ذات البعد العالمي،والتي دعت علماء الاقتصاد والإدارة والقائمين على السياسة والمهتمين بعلم الاجتماع والتربية والتعليم إلى التفكير مليا في هذا المفهوم وسبل ضمانه ، فعقدوا المؤتمرات وورش العمل على الصعيد المحلى والاقليمى وبحثوا في المرجعيات الدولية لنيل الاعتماد بهدف تطوير مؤسساتهم وبرامجها ،وكان ذالك منذ أوائل الثمانينات من القرن الماضي. والتعليم العالي لم يكن ببعيد عن مايجرى في العالم من تطورات فادخل الجودة في دائرة اهتمامه فما مفهوم الجودة؟ الجيد في اللغة ضد الرديء ،وجاد جودة :صار جيدا ،وجاد وأجاد أتى بالجيد ،فهو مجواد .(الفيروز ابادى ،2007، 251)

وفى القران الكريم آيات تشير إلى الجودة وحسن إتقان العمل .قال تعالى:((صنع الله الذي أتقن كل شيء)) النمل 88 .وقال تعالى ((إنا لانضيع اجر من

أحسن عملا)) الكهف 30 ،وفى الحديث النبوي الشريف ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا إن يتقنه))(الزحيلى ،2007، 7 / 5011) .

وتأخذ الجودة في التعليم العالي معان عدة ، طرحها سلامة(2005) في أربعة مقاربات ،منها معنى(التميز) الذي اعتمدته بعض الجامعات العالمية من خلال شروطها القاسية في قبول الطلبة وصعوبة مناهجها وامتحاناتها،ومنها معنى(المواءمة مع الغايات) فبقدر تحقيق المؤسسة التعليمية لأهدافها المعلنة بشكل سليم وفقا للمعايير التي تضعها لنفسها يضمن لها الجودة .إما المفهوم الثالث للجودة فيشيرالى(تامين رضي المستفيدين) وذلك من خلال فحص الغايات والأهداف والعمليات من وجهة نظر المستفيدين و التحقق من المخرجات ومدى تلبيتها لسوق العمل . والمعنى الرابع للجودة يتوجه نحو (تامين معايير الحد الأدنى)التي ينبغي احترامها من دون إن يكون هناك مجال للمرونة أو التعديل وفق الحاجة أو رأى المستفيدين أو واقع المؤسسة ،وعليه فان ضمان الجودة وفق هذا المعنى يكون تحت إشراف هيئة مستقلة عن التعليم العالي لتامين الثقة المجتمعية بالمؤسسة التعليمية .(سلامة، 2005، 28-32)

وثمة تساؤلا يطرح نفسه هنا: لماذا الجودة في التعليم العالي؟ إن المؤسسة التي تعزل نفسها عن المعايير العالمية للجودة لن تكون قادرة على إن تسهم في تطوير مجتمعها ،وسوف تحرم مخرجاتها من القدرة على التنافس مع مخرجات الآخرين وقد لا تجد من يعترف بشهاداتها ،وعليه فان ضمان الجودة الشاملة يحقق للتعليم العالي جملة من المردودات منها:

1 - **تحسين أداء العاملين وزيادة إنتاجيتهم .**

2 - **ضبط النظام الادارى المؤسسي- وتطويره نتيجة لوضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات بدقة .**

3 - **زيادة الشعور بالانتماء للمؤسسة من خلال التزام التدريسيين والإدارة والطلبة بمعايير الجودة .**

4- منح المؤسسة المزيد من الثقة والاحترام من قبل سوق العمل والمجتمع المحلى فضلا عن الاعتراف الاقليمى والدولي . (كنعان ،2007 ،10)

5- تحقيق مخرجات تتسم بالكفاءة والإبداع وبمواصفات تمكنها من معايشة مرحلة تتميز بغزارة المعرفة. (العويس ، 2007 ،62-63)

ولكي يتم ضبط الجودة لابد من توافر متطلبات عدة نجملها في الأتي :

1- نشر الوعي بأهمية الجودة بين منتسبى التعليم العالي .

2- تعميم ثقافة التقويم الذاتي بين أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين وتحمل المسؤولية ،والقبول بالمساءلة والمراقبة .

3- توافر البيئة التمكينية من تشريعات وأنظمة وموارد مالية وكوادر وظيفية كفوءة .

4- تطوير نظم للمعلومات لمساعدة العاملين على اتخاذ القرارات الموضوعية والبعد عن الذاتية والعشوائية.

5- اعتماد مبدأ التدريب المستمر للعاملين كافة بهدف تحسين أدائهم .

6- العمل بمبدأ تفويض الصلاحيات بغية الترشيد الأمثل للوقت.

7- تثمين جهود العاملين الذين يحققون جودة عالية في الأداء وتعزيز مبدأ المكافأة المالية. (إبراهيم، 2008، 32)

ب- معايير الجودة في مؤسسات إعداد المعلم :

يكاد يتفق التربويون على حقيقة مفادها : إن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية- التعلمية ، وهو الموجه لها والساعي نحو تحقيق أهدافها وبرامجها ،وذلك يستدعى إعداد المعلم إعدادا جيدا ،أكاديميا ومهنيا وثقافيا،ضمن مؤسسات إعداد تعمل برامجها على تقديم خبرات تربوية تمكنه من التفاعل الجاد والمبدع مع مختلف معطيات العصر وتقناته.

عليه فان ثمة معايير ينبغي لمؤسسات إعداد المعلم إن تلتزم بها لضمان جودتها، نجملها في الأتي:

1- اكساب الطلبة مدى واسعا من المعارف والمهارات التي تنمى شخصياتهم بشمولية وتؤهلهم في حياتهم العلمية والمهنية .

2- وجود نظام للتقييم يشمل جمع البيانات وتحليلها عن قدرات الطلبة –المعلمين وأداء الخريجين، كذلك وجود نظام لتقويم الكلية وتطوير برامجها.

3- ممارسة الطلبة للمهارات والمعارف ميدانيا وعمليا تحت إشراف ومتابعة منظمة مع تحديد أهداف التدريب الميداني بوضوح.

4- تصمم الكلية برامجها بحيث تراعى التنوع في الطلبة وفى خلفياتهم، والتنوع في المهام التي يقوم بها الخريجون والمراحل التي يعدون للتعليم فيها.

5- يقوم بالتدريس في الكلية أعضاء هيئة تدريس مختصين ومؤهلين أكاديميا وتربويا يتم توظيفهم تبعا لضوابط محددة وتنظم المؤسسة برامج لتطويرهم مهنيا وذاتيا مع متابعتهم وتقويم أدائهم

6- يكون لدى الكلية منشات تعليمية مناسبة مع توفر الأجهزة والتقانات التعليمية والخدمات المرتبطة بها.ووجود وسائل لضمان امن وسلامة الطلبة والهيئة التدريسية.(النجار ،2007 ،10-11)

ج - مجالات التقويم الذاتي لبرامج إعداد المعلم :

يعد التقويم الذاتي بمثابة ((مراجعة ذاتية للسلوك أو التدابير أو الممارسات...ومن دون تدخل ملموس من اي طرف خارجي .وقد تمارس هذه المراجعة بشكل مستمر أو أنى أو دوري، وتأخذ طابعا رسميا بنشر تقرير عن الأمر أو لا تأخذ مثل هذا الطابع.))(سلامة،ام لجنة من داخل كلية ما بتقييم مايجري في الكلية ...))(سلامة، 2005، 69)

ويأخذ التقويم الذاتي مجالات عدة ، ففي تجربة التقييم الذاتي في الجامعة اللبنانية حددت المجالات الآتية :

- الرسالة والمهام والأهداف

- الإدارة
- الهيئة التعليمية
- الطلاب
- التعليم
- البحث العلمي
- الحياة الجامعية
- المباني والمرافق والتجهيزات
- المكتبة
-الموارد المالية والإنفاق (بشارة ،2005 ،212-213)

إما في التعليم العالي الأردني فقد اشتمل التقييم (الذاتي والخارجي) على ستة مجالات هي:

- تنظيم ومحتوى المناهج (الخطط الدراسية)
- التدريس والتعلم والتقييم
- تقدم الطلبة في البرنامج ومستوى تحصيلهم
- خدمات دعم الطلبة وتوجيههم
- موارد التعلم
- إدارة تحسين النوعية واستدامتها (النعيمي،325،2005-326)

وحدد((دليل التقويم الذاتي والخارجي والاعتماد العام للجامعات العربية أعضاء الاتحاد))الصادر عن مكتب التنسيق والتقويم والاعتماد التابع لاتحاد الجامعات العربية (عمان ،2008) احد عشر مجالا للتقويم الذاتي وهى :

- رسالة الجامعة ،أهدافها ،مهامها ، برامجها ،واستراتيجياتها
- الموارد المادية
- الموارد المالية
- الإدارة(النظام التسييرى)
- البرامج والتخصصات الأكاديمية وتقويم الطلبة
- أعضاء هيئة التدريس ومساعدوهم

- الطلبة
- البحث العلمي
- خدمة المجتمع
- المكتبات ومصادر المعلومات
- العلاقات الثقافية والعلاقات العامة وشؤون الخريجين

وعلى الرغم من إن المجالات، أنفة الذكر، هي مجالات عامة إلا أنها تلامس كليات إعداد المعلم في عناصر الأهداف والمحتوى والطلبة والتدريسيين والمنشات والبحث العلمي وخدمة سوق العمل .

سادسا-الدراسات السابقة :

اطلع الباحث على جملة من الدراسات السابقة واختار منها ما ينسجم والبحث الحالي:

أ- دراسة شريف (2000)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الوظائف المستقبلية لكلية التربية بجامعة البحرين والوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الوظائف من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية .تكونت العينة من (37)تدريسيا في الكلية ،طلب منهم ترتيب مجموعة من الوظائف المستقبلية المقترحة لكلية التربية في جامعة البحرين والوسائل المساعدة على انجازها في استبانه مفتوحة- مغلقة .توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:إن الوسيلة الأولى كما رتبها إفراد العينة هي التركيز على(نوعية البرامج الأكاديمية) ثم التركيز على (البحوث الميدانية لتحسين ظروف التعلم) وكذلك على(الجودة النوعية عند تعيين أعضاء الهيئة التدريسية) .

ب-دراسة بشارة(2005)

هدفت الدراسة إلى تقديم عرض منهجي لتجربة التقييم الذاتي في الجامعة اللبنانية ، وقد بينت هذه التجربة (قدرة أهل الجامعة على إجراء فحص ذاتي بشجاعة وشفافية) وأظهرت النتائج ماياتي :

- إن حاجات الجامعة اللبنانية ومكامن النقص قيها كثيرة ومتشعبة وتطال كافة إداراتها ونشاطاتها

- تفتقر الجامعة إلى رسالة واضحة تحدد مهامها وأهداف وحداتها.
- تفتقر إلى خطط وسياسات تطوير في مجالات أساسية كالتعليم والبحث العلمي والهيئة التعليمية .
- ليس لدى الجامعة آليات ووسائل لتقييم أدائها وأداء وحداتها.
- ليس لدى الجامعة دائرة لضمان الجودة تتولى مهمة ضبط نوعية خدماتها ومخرجاتها.
- تفتقر الجامعة إلى قواعد معلومات .

ج- دراسة الجلاد (2006)

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة . تكونت عينة الدراسة من (176) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا.طور الباحث استبانه ،وأخضعها للصدق والثبات ، تكونت من (44) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي:أهداف البرنامج – المكون النظري للبرنامج – المكون التطبيقي للبرنامج. أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة جاءت بدرجة عالية.كما أظهرت إن ادني فقرات الاستلانة هي فقرة(تنمية التفكير) وفقرة (متابعة البرنامج للتطورات العلمية والتجديد التربوية وتزويد الطلبة بالتعلم الذاتي) فضلا عن فقرة (تنظيم الوقت والموقف التعليمي والتعامل مع مؤسسات المجتمع).

د- دراسة كنعان (2007)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة دمشق، كما هدفت إلى إعداد مقياس لتقويم تلك البرامج وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة.تألفت عينة البحث من (148) طالب وطالبة و(8) من اعضاء هيئة التدريس . توصلت الدراسة إلى إن النسب المئوية المتوسطة المتحققة من متطلبات الجودة في برنامج إعداد المعلم وفقا لمجالاته هي على النحو الأتي : الأهداف 42.16٪ المحتوى 25٪ الإدارة 18.75٪ تقنيات التعليم 17.5٪ المنشات 8.08٪ أعضاء الهيئة التعليمية 11.22٪ التقويم 19.55٪ طرائق التدريس 7.29٪ احتياجات البرنامج 19.64٪ .

- **دراسة وزارة التربية الكويتية** (2008)

اجري الدراسة فريق عمل إعداد المعلم في وزارة التربية الكويتية ، ومن بين أهداف الدراسة تحليل الوضع الراهن لإعداد المعلم في كلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مستندين على صحائف التخرج لكلتا المؤسستين .وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- تدنى معايير مستوى المدخلات وفقا للتخصصات المرغوبة .
- يتيح نظام الكليات استمرار الطالب الضعيف في الدراسة.
- الضعف في الجانب التطبيقي للمقررات الدراسية .
- تعتمد طرائق التدريس على المحاضرة والإلقاء .
- ضعف التكامل بين مكونات الإعداد الثلاث (التخصصي والمهني والثقافي)
- افتقار التقويم في التربية العملية إلى الموضوعية واعتماده على الشخصانية .
- تدنى مستوى الأداء التخصصي لوجود تخصصات مساندة لا يقوم بتدريسها بعد التخرج
- محتوى بعض المساقات (المواد) بحاجة إلى تطوير وتحديث.
- ضعف البنية التحتية الخاصة بالمكتبات والمختبرات وورش الحاسوب .

ملاحظات حول الدراسات السابقة :

اختلفت الدراسات السابقة في منهجيتها ،فبعضها اعتمد المنهج الوصفي (الميداني) وهى دراسات :شريف (2000) والجلاد (2006) وكنعان (2007) ،والبعض الاخر التحليل النظري (المكتبي) للوثائق والسجلات والتقارير الرسمية كما في دراستي بشارة (2005)و وزارة التربية (2008). وتباينت العينات في الدراسات الميدانية بين الطلبة فقط (الجلاد 2006) والطلبة والتدريسيين (كنعان 2007) والتدريسيين فقط (شريف 2000) ،وتراوحت تلك العينات بين أصغرها (37) وأكبرها (176) .واعتمدت جميع الدراسات الميدانية الاستبانة أداة لها

إما النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة فتكاد تلتقي جميعها على سلبية الواقع والرغبة بالتطلع نحو أفاق مستقبلية أكثر ايجابية وتطورا استجابة لمتطلبات الجودة والاعتماد .

سابعا– منهجية البحث وإجراءاته :

1 - **منهجية البحث:**

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي (التقويمي) وذلك لملامته لمشكلة وأهداف البحث ،إذ إن بحوث التقويم((تساعد في الحكم على قيمة البرامج التربوية ، ومخرجاتها،وإجراءاتها ،وأهدافها. وتوجه نحو كل جوانب العملية التعليمية، بهدف النهوض بها، والتأكد من تحقيقها لأهدافها))(أبو علام، 2004، 300)

2 - **مجتمع البحث وعينته :**

يتكون مجتمع البحث من كافة اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية بجامعه الموصل والبالغ عددهم (166) تدريسيا وتدريسية للعام الدراسي 2008 – 2009 .إما العينة فقد بلغت (125)تدريسا وتدريسية ،بعد استبعاد لجنة الخبراء والعينة الاستطلاعية وطلبة الدكتوراه من التدريسيين ، وبذلك بلغت نسبة إفراد العينة الأساسية 75.30٪ من مجتمع البحث.

3 -**أداة البحث:**

تبنى الباحث القسم الثاني من المقياس الذي أعده كنعان(2007) والموسوم : (مقياس تقويم برنامج إعداد المعلم وتدريبه في الكليات التربوية) والمكون من تسعة مجالات و(157) فقرة (كنعان ،2007 ،23-27)،ومن دواعي استخدام هذا المقياس ملامته لأهداف البحث، وكونه معد للكليات التربوية،و بوصفه حديثا.

3-1 **صدق الأداة :**

للتحقق من صدق المحتوى للمقياس، انف الذكر ، ومدى مناسبة مفاهيمه لبيئة المؤسسة موضوعة البحث ، جرى عرضه على خمسة محكمين في العلوم التربوية

والنفسية في كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل[1] ،وعلى وفق أراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الأخر لتكرارها وتعريق بعض المصطلحات ، وأصبح المقياس مكون من (136) فقرة وبتسعة مجالات هي: الأهداف –المحتوى – الإدارة الجامعية –تقنيات التعليم –احتياجات البرنامج –المنشات –أعضاء الهيئة التدريسية –التقويم – طرائق التدريس (ينظر الملحق) .

3-2 - **ثبات الأداة:**

لغرض التحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) تدريسيا وتدريسية من مجتمع البحث، استبعدوا من العينة الأساسية . واستخدمت طريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم المقياس إلى نصفين يتضمن النصف الأول الفقرات الفردية والنصف الثاني الفقرات الزوجية ، وتم استخدام معادلة(فلانجان Flanagan) لحساب الثبات وهى :

$$\text{ر}_1 = 2\left(1 - \frac{\text{ع}^2\text{ا} + \text{ع}^2\text{ب}}{\text{ع}^2\text{ك}}\right)$$

حيث : ع2ا ،ع2ب هما تباييني نصفى الاختبار

ع2ك هي تباين سليمان،ت الكلية للاختبار .

(مراد وسليمان ،363،2002)

وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل 0.84 وهو معامل ثبات جيد

(1) –م .د خشمان حسن على / علم النفس التربوى

ا.م. د ثابت محمد خضير/ علم النفس التربوي

ا.م.د احمد محمد نورى / علم النفس التربوي

ا.م.د قصي حازم محمدا / طرائق تدريس تربية رياضية

ا.م.د أنور قاسم يحيى / قياس وتقويم

تطبيق الأداة:

بعد إن تم التحقق من صدق المقياس وثباته أصبح جاهزا للتطبيق على إفراد العينة الأساسية، وتم ذلك بمعاونة احد الباحثين المساعدين، وأعطيت لهم فترة مناسبة للاستجابة وإعادة الأداة للباحث.

ثامنا. طريقة تحليل النتائج:

بعد الحصول على استجابات إفراد العينة، تم تفريغ البيانات في جداول موحدة، بعد إن أعطيت البدائل الموضوعة إمام كل فقرة الدرجات الآتية:

(0) للبديل (غير محقق) .

(1) للبديل (محقق إلى حد ما) .

(2) للبديل (محقق) .

واستخدمت معادلة الوزن المأوى لترتيب فقرات المقياس ،ووفق المعادلة الآتية :

$$100x \frac{ت1 \times 0 + ت2 \times 1 + ت3 \times 2}{ن \times 2}$$

(**إبراهيم**، 1999، 166)

وسيعد الباحث الفقرة (محققة) اذاحصلت على وزن مئوي قدره (75٪ فأكثر) ، و(محققة إلى حد ما) إذا حصلت على وزن مأوى قدره (50 – اقل من 75 ٪) و(غير محققة) إذا حصلت على وزن مئوي قدره (اقل من 50 ٪).

تاسعاً. عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج ومناقشتها ومقارنتها مع الدراسات السابقة وفقا لهدف البحث ومجالات المقياس.

1 - **الأهداف:**

الجدول (1)

يبين نتائج ترتيب فقرات مجال الأهداف وفقا لوزنها المئوي

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن المئوي	الرتبة
18	تتضمن الأهداف أهدافا تعليمية	٪ 58	1
19	تتضمن الأهداف أهدافا علمية	٪ 55	2
17	تتضمن الأهداف أهدافا ثقافية	٪ 54	3
1	يوجد أهداف علامة للبرنامج	٪ 54	3
8	الأهداف متناسبة مع أهداف الكلية	٪ 53	4
6	الأهداف معلومة للهيئة التدريسية	٪52.5	5
7	الأهداف قابلة للتحقق	٪51.5	6
4	الأهداف مشتقة من الفلسفة التربوية للبلد	٪ 46	7
15	الأهداف متناسبة مع قيم المجتمع	٪43	8
2	الأهداف مصاغة إجرائيا وقابلة للقياس	٪ 42	9
11	تتصف الأهداف بالمرونة	٪ 41	10
3	تتصف الأهداف بالشمولية	٪ 41	10
14	تتضمن الأهداف أهدافا صحية	٪ 40	11
15	تتضمن الأهداف أهدافا وطنية	٪ 40	11

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبةبة
13	تتضمن الأهداف أهدافا أسرية	٪ 39	12
9	الأهداف مناسبة مع حاجات التنمية	٪ 34	13
12	تتضمن الأهداف أهدافا عقائدية	٪ 33	14
6	الأهداف معلومة للمجتمع	٪30.5	15
16	تتضمن الأهداف أهدافا اقتصادية	٪ 29	16

يتبين من الجدول (2) إن الوزن المئوي لفقرات مجال الأهداف تراوح بين 29٪ في أدناه و58٪ في أعلاه وبمتوسط قدره 44.2٪ وبذلك فان متطلبا ت الجودة الشاملة غير محققة في هذا المجال .ويبدو للباحث إن غياب الفلسفة الواضحة لبرامج إعداد المعلم كان وراء عدم صياغة أهداف تتسم بالشمولية والعمق واقتصارها على الإبعاد المعرفية والثقافية والبعيدة عن المجتمع والتنمية والأسرة والصحة والاقتصاد كما هو واضح من الفقرات غير المحققة في الجدول انف الذكر وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بشارة (2005) ودراسة كنعان (2007) .

2- **المحتوى:**

الجدول (2)

يوضح نتائج ترتيب فقرات المحتوى وفقا لوزنها المئوي

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
16	يعمل المحتوى على إكساب الطلبة قيما أخلاقية	٪ 62.5	1

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
20	ينمى اتجاهات ايجابية نحو مهنة التعليم	٪ 60.5	2
11	يتصف المحتوى بالمرونة	٪ 58.5	3
28	يتناسب المحتوى مع قدرات الطلبة	٪ 57.5	4
29	يسهم المحتوى في بناء شخصية الطالب المعلم	٪ 57.5	5
4	يراعى المحتوى خبرات الطلبة السابقة	٪ 56	6
2	يراعى المحتوى احتياجات الطلبة	٪ 55	7
17	يثير المحتوى دافعية الطلبة نحو التعلم	٪ 54	8
5	يراعى المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة	٪53	9
7	يوفر المحتوى للطالب فرص الدراسة والبحث	٪ 53	9
27	يتصف المحتوى بالشمولية للمعارف والمهارات	٪ 52	10
30	يتصف المحتوى بالتوازن بين الإعداد العلمي والمهني والثقافي	٪ 51.5	11
15	يعمل المحتوى على اكساب الطلبة الثقة بالنفس	٪ 47	12
24	يضم المحتوى في بنائه إلية التقويم	٪ 44	13

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
25	المحتوى منسق ومناسب للأهداف	٪ 43	14
1	يستند المحتوى إلى الفلسفة التربوية للبلد	٪ 40	15
8	يوازن المحتوى بين الخبرات النظرية والعملية	٪ 39	16
22	المحتوى مبنى على مايواجهه المعلم في عمله الميداني	٪ 39	17
6	يستفيد المحتوى من الاتجاهات الحديثة في التربية	٪ 38	18
3	يراعى المحتوى احتياجات المجتمع	٪ 37.5	19
23	يتيح المحتوى الاحتكاك المبكر بعملية التدريس	٪ 37	20
13	يوفر المحتوى فرص التعلم التعاوني للطلبة	٪ 37	20
19	يعمل المحتوى على استفادة الطلبة من التقدم العلمي والتقني	٪ 36	21
26	يوجد للمحتوى دليل يبين تفاصيل مواده وأنشطته	٪ 35.5	22
12	يوفر المحتوى فرص التعلم الفردي للطلبة	٪ 33	23
9	يوازن المحتوى بين الاتساع والعمق في تناول	٪ 29	24

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
	المفاهيم		
10	يراعى المحتوى التوازن بين الأنشطة الصفية والصافية	٪ 27	25
18	يعمل المحتوى على إكساب الطلبة المحافظة على الوقت	٪ 20	26
14	يستفيد المحتوى من إمكانيات البيئة المحلية	٪ 18	27
21	ينمى المحتوى مهارة التفكير الناقد لدى الطلبة	٪ 16.5	28

يتبين من الجدول (2) أن الوزن المئوي لفقرات مجال المحتوى يقع بينا 16.5٪ و62.5 ٪ وان متوسط المجال بمجمله هو 44.86٪ وهو دلالة على عدم تحقيق المحتوى الحالي لبرنامج إعداد المعلم في الكلية لمتطلبات الجودة الشاملة التي تعكسها الفقرات الثلاثون في المجال.

ولدى استقراء الفقرات العشر الخيرة ، الأدنى في الرتبة ، يتضح أنها ذات صلة بما هو جديد في الميدان التعليمي والتربوي بدا من عدم إتاحة المحتوى الفرصة للطلبة الاحتكاك المبكر بعملية التعليم مرورا بعدم توفر فرص للتعلم الفردي ونقص الأنشطة اللاصفية ،وانتهاء بعدم تنمية محتوى البرنامج التفكير الناقد لدى الطلبة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الجلاد(2006) وكنعان (2007).

3- **الإدارة الجامعية:**

الجدول (3)

يبين نتائج ترتيب فقرات مجال الإدارة الجامعية وفقا لوزنها المئوي.

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
1	تمتلك إدارة الكلية خبرات تربوية	٪ 83.5	1
13	تتابع إعمال الإداريين والفنيين وأعضاء الهيئة التدريسية	٪ 80	2
4	يتوافر لدى إدارة الكلية اتجاه ايجابي نحو مهنة التعليم	٪ 78	3
5	تقيم الكلية علاقات إنسانية مع أعضاء الهيئة التدريسية	٪ 76.5	4
7	تعتمد إدارة الكلية مبادئ الديمقراطية مع التدريسيين والطلبة	٪ 75	5
2	تمتلك إدارة الكلية خبرات إدارية	٪ 73.5	6
3	تمتلك إدارة الكلية شخصية قيادية	٪ 72.5	7
9	تعتمد إدارة الكلية على البيانات والمعلومات في اتخاذ القرار	٪ 65	8
10	تستخدم إدارة الكلية أساليب تحث على الإبداع	٪ 56	9

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النسبي	الرتبة
	والتغيير		
8	تستخدم إدارة الكلية أساليب اتصال فعالة مع أعضاء الهيئة التدريسية	٪ 52	10
15	تنظم اجتماعات دورية مع الطلبة لمتابعة أوضاعهم	٪ 46	11
10	تستخدم إدارة الكلية المنهج العلمي في حل المشكلات التي تواجهها	٪ 43	12
16	تستخدم التكنولوجيا في عملها الادارى	٪ 36	13
11	تستثمر البناء والمرافق بشكل فعال للمساعدة في تحقيق أهداف البرنامج	٪ 30	14
14	توظيف نتائج البحوث التي أجريت في مجال إعداد المعلم وتدريبه في تطوير البرنامج	٪ 28	15
12	توثق الصلة بين الكلية وأولياء الأمر والمجتمع المحلى	٪ 27	16

يتضح من الجدول (3) إن الوزن المئوي لفقرات مجال الإدارة الجامعية يتراوح بين 27٪ و 83.5٪ وبمتوسط مقداره 57.62٪ . وفى ذلك دلالة على إن إدارة الكلية في مجمل عملها قد لامست متطلبات الجودة الشاملة بمستوى(محقق إلى حد

ما).واستقراء لفقرات المجال بوجه منفرد، يظهر إن الخمسة الأولى رتبة قد وصلت إلى مستوى (محقق) في الخبرة التربوية، والمتابعة،والعلاقات الإنسانية والديمقراطية وهى ركائز أساسية في الإدارة .إلا انه في المقابل ثمة قصور في الستة الأخيرة (غير المحققة) وهى ذات صلة بالمنهج العلمي ،والتكنولوجيا ،والبحث العلمي ،والتواصل مع المجتمع المحلى. إن نتيجة البحث الحالي، في مجال الإدارة بكليته، تختلف عن نتيجة دراسة كنعان (2007)

4- **تقنيات التعليم.**

الجدول (4)

يبين نتائج فقرات مجال تقنيات التعليم وفقا لوزنها المئوي

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
10	تمتاز بسهولة استخدامها	٪ 54	1
6	يتوفر فيها عنصر الأمان	٪ 52	2
8	مناسبة لإمكانيات الكلية المتاحة	٪ 51.5	3
9	تمتاز بالجدة والحداثة	٪ 51	4
7	قليلة التكلفة	٪ 50.5	5
5	تحقق أهداف التعلم	٪ 42	6
3	تشجع على التفكير العلمي	٪ 40	7
2	تثير اهتماما الطلبة	٪ 37	8
1	متوافرة في الكلية بكم مناسب	٪ 32	9

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
4	مناسبة لعدد الطلبة داخل قاعة الدرس	29 ٪	10

يتبين من الجدول (4) إن الوزن المئوي لفقرات مجال تقنيات التعليم يقع بين 29٪ في أدناه و54 ٪ في أعلاه وبمتوسط قدره 43.9٪، وعليه فان هذا المجال ككل غير محققا لمتطلبات الجودة الشاملة.وتحليلا لفقرات المجال كل على حدا يتبين إن الفقرات الخمسة الأولى جاءت بمستوى (محققة إلى حد ما) وهى تشير إلى تقنيات تعليمية يتطلب استخدامها طبيعة التخصص العلمي في القسم المعنى ، ففي أقسام التاريخ والجغرافية تعد الخرائط والرسوم التوضيحية والمجسمات لب تلك التقنيات مع وجود مختبر صغير في قسم الجغرافية ،وفى قسم اللغة الانكليزية هناك مختبر للصوت ، وفى قسم الرياضيات يوجد مختبرات الحاسوب لتدريس مادة الحاسوب ،إما قسم العلوم العامة فتشكل أجهزة مختبرات الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة جوهر تقانات التعليم ، إما في قسم التربية الرياضية فيتوفر مختبر الألعاب والفسلجة . وفى قسم اللغة العربية والتربية الخاصة ورياض الأطفال فلا يكاد يذكر فيها تقنيات تعليمية ، سوى ما يقوم به طالبات قسم رياض الأطفال من إشغال يدوية وإعمال دمى .

إما بالنسبة للفقرات الخمس الأخيرة من المجال فهي (غير محققة) وهى تشير إلى الغرض الحقيقي المنشود من الاستخدام ، إذ أنها ذات صلة بتحقيق الأهداف ،والتفكير العلمي ، وإثارة الاهتمام ،فضلا عن الكم المتوفر قياسا بإعداد الطلبة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كنعان (2007) ودراسة وزارة التربية الكويتية (2008).

5- **احتياجات البرنامج :**

الجدول (5)

يظهر نتائج ترتيب فقرات مجال احتياجات البرنامج وفقا للوزن المئوي.

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النسبي	الرتبة
4	يتوافر عدد كاف من أعضاء الهيئة التدريسية	64.5	1
3	يتوافر عدد كاف من الفنيين والإداريين	53	2
1	تتوافر الاحتياجات المادية للبرنامج	33.5	3
2	تتوافر التخصيصات المالية الكافية للبرنامج	27	4

يشير الجدول (5) إلى إن ادني وزن مئوي لفقرات مجال احتياجات البرنامج هو 27٪ وان أعلاه هو 64.5٪ وبمتوسط قدره 44.25٪ ،وعليه فان هذا المجال بمجمل فقراته (غير محقق) لمتطلبات الجودة الشاملة، خاصة في بعديه المالي والمادي وهما عنصران أساسيان في تكوين البني التحتية للبرنامج ،إما بالنسبة لتوافر التدريسيين والموظفين والفنيين فهما محققين إلى حد ما وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة كنعان (2007).

6- **المنشات:**

الجدول (6)

يبين نتائج ترتيب فقرات مجال المنشات وفقا للوزن المئوي

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن المئوي	الرتبة
9	توافر مختبرات الحاسوب والانترنيت	54	1
1	توافر الذوق العام والجمالي في أبنية الكلية وحدائقها	52	2
3	مناسبة البناء المعماري للكلية للمرحلة التعليمية الجامعية	52	2
2	توافر اللوحات الإعلامية (الدالة)في الكلية	51.5	3
10	كفاية الإضاءة والتهوية لغرف وقاعات الكلية	50	4
7	توافر ملاعب مفتوحة	50	4
8	توافر مختبرات كافية لإجراء التجارب العملية	50	4
11	توافر مكتبة عامة في الكلية	45	5
6	توافر ساحات لممارسة الأنشطة المختلفة	43	6
13	توافرالتجهيزات الخاصة بالقاعات الرياضية	37.5	7
12	توافر التجهيزات اللازمة لمكاتب أعضاء الهيئة التدريسية	29.5	8

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
5	توافر المرافق العامة	27.5	9
4	كفاية عدد القاعات الدراسية لعدد الطلبة	26	10
14	توافر عيادة للإسعافات الأولية	11.5	11

لدى استقراء الجدول (6) يتبين أن الأوزان المئوية لفقرات مجال المنشات تنحصر بينا ٪11.5 في الأدنى و 54٪ في الأعلى ، وبمتوسط قدره 41.29٪ لعموم فقرات المجال ، ويشير ذلك إلى إن مجال المنشات في كلية التربية الأساسية (غير محقق) لمتطلبات الجودة الشاملة ، مما ينعكس سلبا على برنامج إعداد المعلم الذي تتبناه الكلية ،لان هذه المنشات هي بمثابة البنى التحتية للبرنامج التي تعين على تحقيق أهدافه ومناهجه وأنشطته ،وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة وزارة التربية الكويتية (2008) ودراسة كنعان (2007) .

7- أعضاء الهيئة التدريسية :

الجدول (7)

يبين نتائج ترتيب فقرات مجال أعضاء الهيئة التدريسية وفقا للوزن المئوي

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
6	يتحلى أعضاء الهيئة التدريسية بالأخلاق الفاضلة	79	1
8	يحافظ أعضاء الهيئة التدريسية على الظهور بمظهر لائق	78.5	2
7	لدى أعضاء الهيئة التدريسية اتجاه ايجابي نحو	77	3

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
	مهنة التعليم		
12	يقيم أعضاء الهيئة التدريسية علاقات ودية مع الطلبة والإدارة	63	4
3	يمتاز أعضاء الهيئة التدريسية بالتمكن من المادة العلمية	61.5	5
10	يتناسب أعضاء الهيئة التدريسية مع عدد الطلبة	61	6
2	يتناسب أعضاء الهيئة التدريسية مع التخصصات الموجودة في الأقسام العلمية	60	7
16	يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية كفاية الاتصال والتواصل	59	8
14	يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية كفاية إدارة التفاعل الصفي	58	9
5	يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية خبرات تربوية متعددة	55.5	10
17	يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية كفاية التوجيه والإرشاد	53	11
15	يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية كفاية الإشراف	49	12

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
	على التربية العملية		
3	يمتاز أعضاء الهيئة التدريسية بالكفاءة والجودة	48.5	13
9	يتابع أعضاء الهيئة التدريسية المستجدات المعاصرة في مجال تخصصهم	48	14
13	يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية كفاية استثارة دافعية الطلبة	47	15
19	يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية كفاية التقويم	46	16
18	يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية كفاية توظيف العلاقة بين الكلية والمجتمع المحلى	39	17
10	يوظف أعضاء الهيئة التدريسية التكنولوجيا الحديثة في التدريس	37	18
11	تتوافر حوافز كافية لأعضاء الهيئة التدريسية	35	19

يتبين من الجدول (7) إن مجال أعضاء الهيئة التدريسية (محقق إلى حد ما) لمتطلبات الجودة الشاملة ، إذ حصلت فقراته بمجملها على متوسط وزن مئوي قدره 55.78 ٪ ،ولدى استقراء الفقرات على انفراد إن أعلاها في الرتبة ارتبط بالجانب السلوكي والمعرفي للتدريسي ،وان أدناها في الرتبة ، خاصة (غير المحققة) بمجمل الكفايات : الإشراف ،والإلمام بالمستجدات ،واستثارة الدافعية ، والتقويم ،والجودة ،والعلاقة بالبيئة المحلية ،واستخدام التكنولوجيا . واختلفت النتيجة الحالية مع دراسة

كنعان (2007) واتفقت مع دراسة شريف في ضرورة التركيز على ((الجودة النوعية عند تعيين أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية)) .

8-**التقويم:**

الجدول (8)

يوضح نتائج ترتيب فقرات مجال التقويم وفقا للوزن المئوي

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن المئوي	الرتبة
3	تمتاز أساليب التقويم بأنها قابلة للتطبيق	52.5	1
5	يمكن للطلبة مراجعة نتائج تحصيلهم الدراسي	51	2
7	تتصف أساليب التقويم بالموضوعية	50	3
1	يتناول التقويم جميع جوانب العملية التعليمية	45	4
2	يوجد معايير واضحة تحدد مستوى الأداء الجيد	42	5
8	تتصف أساليب التقويم بالشمولية	40	6
6	تمتاز أساليب التقويم بأنها متنوعة	39.5	7
4	تكشف أساليب التقويم عن مقدار ما تم انجازه من أهداف	38	8
2	تمتاز أساليب التقويم بالاستمرارية	33	9
10	تقيس أساليب التقويم القدرات المهارية للطلبة	32.5	10
9	تقدم الكلية تقارير للجهات المعنية توضح مستوى	30	11

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
	أداء الطلبة		
13	تصدر الكلية تقارير دورية بنتائج عملية التقويم في الكلية	28.5	12
11	توظف الكلية نتائج التقويم في تحسين برنامج إعداد المعلم	22	13

يتبين من الجدول (8) أن الأوزان المئوية لمجال التقويم تتراوح بين 22٪ و52.5٪ وبمتوسط مقداره 37.07 ٪ ،وهذا يشير إلى بعد المجال عن تلبية متطلبات الجودة الشاملة ، ويبدو للباحث إن وقوف أساليب التقويم المتبعة في الكلية عند نظام الامتحانات التقليدية كمعيار وحيد لتقويم الطالب –المعلم جعلها لا تقيس سوى الجانب المعرفي القائم على الاستظهار دون قياس جانب التفكير، سوى بعض الاختبارات العملية التي تجريها أقسام العلوم و الرياضيات والتربية الرياضية ، وأحيانا يختبر العملي نظريا . إن مما يدعم هذه النتيجة هو إن فقرة كفاية التقويم (الرتبة 16) الواردة في مجال أعضاء الهيئة التدريسية في البحث الحالي لم تتحقق فيها الجودة (انظر الجدول 7) وتتفق نتيجة هذا المجال مع دراسة كنعان (2007)

9-**طرائق التدريس:**

الجدول (9)

يبين نتائج ترتيب فقرات مجال طرائق التدريس وفقا للوزن المئوي

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النوي	الرتبة
9	توجه الطلبة الى مصادر التعلم	57	1

رقم الفقرة	الفقرة	الوزن النسبي	الرتبة
5	مناسبة الطرائق للخبرات المراد إكسابها	56	2
6	تستخدم تقنيات التعليم كلما أمكن	49	3
8	تتيح الفرصة للطلبة إن يعبروا عن أرائهم	47.5	4
4	تثير طرائق التدريس المتبعة انتباه الطلبة	47	5
3	تتصف طرائق التدريس بالتنوع	43	6
1	تعمل طرائق التدريس على تحقيق الأهداف التعليمية لبرنامج الكلية	41	7
11	تتيح فرصا للتعلم الفردي	25	8
10	تنمى التفكير الإبداعي لدى الطلبة	20	9
7	تتيح فرصا للتعلم التعاوني	19	10
3	تنمى مهارة التفكير الناقد	17.5	11

يتبين من الجدول (9) أن مجال طرائق التدريس (غير محقق) لمتطلبات الجودة الشاملة، إذ بلغ متوسط المجال ككل 38.36٪ .إن قراءة فاحصة لأدنى أربعة فقرات في الرتبة (8-11) أنها ذات صلة بطرائق التدريس المعاصرة والتي تخرج عن الطرائق الاعتيادية، وهى التعلم الفردي، والتفكير الابداعى ، والتعلم التعاوني ، والتفكير الناقد .

وهذه النتيجة تتفق مع دارسة كنعان (200) ودراسة وزارة التربية الكويتية (2008) من إن الطرائق التدريسية المتبعة في كليات إعداد المعلمين هي المحاضرة والإلقاء .

عاشراً- التوصيات :

وفقا لنتائج البحث يوصى الباحث بالاتي :

1- العمل على تطوير البرنامج الحالي لإعداد المعلم في كلية التربية الأساسية جامعة الموصل في مجال (الإدارة الجامعية) ومجال(أعضاء الهيئة التدريسية) ، إذ إن ماحقق منهما هو بمستوى (محقق إلى حد ما) وذلك بغية إيصالهما إلى مستوى (محقق) لمتطلبات الجودة الشاملة .

2- إعادة النظر في البرنامج الحالي لإعداد المعلم في الكلية في مجالات:الأهداف – المحتوى – المنشات –احتياجات البرنامج –تقنيات التعليم –طرائق التدريس – التقويم، والتي لم يتحقق فيها متطلبا ت الجودة الشاملة.

3- صياغة أهداف جديدة لإعداد المعلم في كلية التربية الاساسية تتصف بالشمولية والتنوع وبما ينسجم مع المفاهيم المعاصرة التي تدعو إلى دور جديد للمعلم في تنمية الفرد والمجتمع.

4- تعزيز الجانب التطبيقي والميداني في محتوى البرنامج ،ورفده بالمناهج في مجال تنمية التفكير ، واستيعاب مفاهيم البيئة ،والتربية على المواطنة ،والحرص على الوقت ،والاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي .

5- ضرورة قيام الإدارة الجامعية باستخدام التكنولوجيا في عملها الادارى ، واستثمار منشات الكلية بشكل فعال ،وتوثيق الصلة بين الكلية والمجتمع المحلى وسوق العمل .

6- العمل على توفير تقنيات التعليم بكم مناسب لعدد الطلبة في الكلية، وان تمتاز بالحداثة والجدة، وتثير اهتمام الطلبة، وتشجعهم على التفكير العلمي.

7- السعي نحو توفير احتياجات البرنامج في عنصريه الأساسيين: الاحتياجات المادية ،والتخصصات المالية الكافية لتطوير البنى التحتية.

8- تعزيز منشات الكلية من حيث البناء المعماري، والقاعات الدراسية ، وقاعات لممارسة الأنشطة المختلفة ،وتوفير التجهيزات المناسبة لمكاتب التدريسيين ،والاعتناء بالمرافق العامة ، وتوفير مكتبة عامة في الكلية ،وعيادة للإسعافات الأولية

9- إقامة ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس في الكلية لتنمية كفايات استثارة دافعية الطلبة ، وأساليب تقويم الطلبة ،و آليات الإشراف على التربية العملية.،واستخدام التكنولوجيا في التدريس ،وحث التدريسيين على توظيف بحوثهم لحل مشكلات سوف العمل .

10- ضرورة تحسين طرائق التدريس وتنويعها في الكلية بما يحقق الأهداف التعليمية للبرنامج وبوجه خاص تنمية التفكير الابداعى والتفكير الناقد لدى الطلبة ، فضلا عن إجراء الخطوات العملية لتطبيق طرائق التدريس الحديثة كالتعلم الفردي والتعلم التعاوني .

11- العمل على توظيف نتائج تقويم الطلبة في تحسين برنامج الإعداد، وتقديم تقارير دورية عن تقويم عمل أقسام الكلية وشعبها ووحداتها ومناقشة هذه التقارير في مجالس الأقسام ومجلس الكلية .

حادي عشر-المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي يوصى الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1-تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية الأساسية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة

2-تقويم البرنامج الحالي من منظور طلبة الكلية وسوق العمل .

3-مقارنة أداء برنامج إعداد المعلم في الكلية مع الكليات المتناظرة في جامعات العراق.

4-آليات إجراء التقويم الخارجي لبرنامج الكلية للحصول على الاعتماد الخارجي .

المصادر :

1- إبراهيم،فاضل خليل (1999)، العد دم التربية العملية في كلية المعلمين-جامعة الموصل من منظور الطلبة- المعلمين والمشرفين ومدراء المدارس". مجلة اتحاد الجامعات العربي،العدد 36،ص147-202

2- إبراهيم، فاضل خليل (2008) "ضمان الجودة في التعليم العالي"، مجلة مناهل جامعية، جامعة الموصل، العدد30، ص32_33

3- الأمين،عدنان(2005) "مقدمة"،ضمان الجودة في الجامعات العربية،الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية،الكتاب السنوي السادس،المركز الثقافي العربي،بيروت.

4- بشارة،جوزيف(2005) "تجربة التعليم الذاتي في الجامعات اللبنانية" ضمان الجودة في الجامعات العربية،الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية،الكتاب السنوي السادس، المركز الثقافي العربي،بيروت.

5- بشور، منير(2005) "ضمان الجودة في التعليم العالي في البلدان العربية: نظرة إجمالية "، ضمان الجودة في الجامعات العربية، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، الكتاب السنوي السادس، المركز الثقافي العربي، بيروت.

6- الجلاد ، ماجد زكي (2006) " تقويم برنامج إعداد معلمي التربية الأساسية ومعلماتها في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين، م7،ع ،ص 136-158

7- سلامة، رمزي (2005) " ضمان الجودة في التعليم العالي: الأطر النظرية والعملية ونماذج من التجارب العالمية "، ضمان الجودة في الجامعات العربية، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، الكتاب السنوي السادس، الكتاب السنوي السادس، المركز الثقافي العربي، بيروت.

8- شريف ، عابدين محمد (2000) " الوظائف المستقبلية لكلية التربية بجامعة البحرين كما يراها أعضاء هيئتها التدريسية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، م1ع1 ، ص 90-118

9- الزحيلي،وهبة(2007)، م7، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق.
10- العويس ، رجب بن علي (2007)، " مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس ذات الصفوف (10-12) بسلطنة عمان كما يراها المديرون والمعلمون " ، مجلة رسالة التربية ، سلطنة عمان ، العدد 16 ، ص 61-73
11- الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب (2007) القاموس المحيط، رتبه ووثقه خليل مأمون شيحان ، ط2، دار المعرفة ، بيروت.
12- كنعان ، احمد علي (2007) ، " رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي " ، بحث مقدم إلى مؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات ، دبي 17-19 ابريل .2007
13- الموسوي ، نعمان صالح (2003) ، "تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي " ، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، العدد 67، ص 89- 118
14- النجار ، عبد الوهاب محمد (2007) ، " الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات إعداد المعلمين كوسيلة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العام" ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، المنعقد في 28-9/ 4/ 1428 الموافق 15-16/ 5/ 2007 في منطقة القصيم.
15- ملحم، سامي محمد (2002) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس دار المسيرة ، عمان
16- وزارة التربية الكويتية (2008) ، " التقرير الختامي لأعمال فريق عمل إعداد العلم قبل الخدمة في المؤسسات إعداد العلم بدولة الكويت"، وزارة التربية ، المؤتمر العام لتطوير التعليم، فريق عمل إعداد العلم قبل الخدمة فيراير 2008 .

الملحق

استبانه أعضاء الهيئة التدريسية

الزميل التدريسي ...الزميلة التدريسية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
بين يديك مقياسا لتقويم برنامج اعداد المعلم فى كلية التربية الاساسية بجامعة الموصل... يرجى التفضل بقراءة مجالات المقياس وفقراته بعناية، والاجابة عنها وفقا للبدائل الموضوعة امام كل فقرة، وذلك بوضع علامة( ) فى موقع البديل الذى يعبر عن وجهة نظرك بصراحة وموضوعية...علما ان الباحث سيستخدم استجابتك لاغراض البحث العلمى فحسب... شاكرا لك حسن تعاونك....

الباحث
ا.د فاضل خليل ابراهيم

أولا	الأهداف	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
1	يوجد اهداف عامة للبرنامج .			
2	الاهداف مصاغة إجرائيا و قابلة للقياس			
4	تتصف الاهداف بالشمولية .			
5	الاهداف مشتقة من الفلسفة التربوية للبلد.			
6	الاهداف معلومة للهيئة التدريسية .			
7	الاهداف معلومة للمجتمع .			
8	الاهداف قابلة للتحقق .			
9	الاهداف متناسبة مع اهداف الكلية .			
10	الاهداف متناسبة مع حاجات التنمية .			
11	الاهداف متناسبة مع قيم المجتمع .			
12	تتصف الاهداف بالمرونة .			
13	تتضمن الاهداف اهدافاً عقائدية .			
14	تتضمن الاهداف اهدافاً أسرية .			
15	تتضمن الاهداف اهدافاً صحية .			
16	تتضمن الاهداف اهدافاً وطنية .			

17	تضمن الاهداف اهدافاً اقتصادية .			
18	تتضمن الاهداف اهدافاً ثقافية .			
19	تتضمن الاهداف اهدافاً تعليمية .			
20	تتضمن الاهداف اهدافاً علمية .			

ثانيا	المحتوى	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
1	يستند المحتوى الى الفلسفة التربوية للبلد .			
2	يراعي المحتوى احتياجات الطلبة .			
3	يراعي المحتوى احتياجات المجتمع .			
4	يراعي المحتوى خبرات الطلبة السابقة .			
5	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .			
6	يستفيد من الاتجاهات الحديثة في التربية.			
7	يوفر المحتوى للطالب فرص الدراسة والبحث.			
8	يوازن المحتوى بين الخبرات النظرية والخبرات العملية .			
9	يوازن المحتوى بين الاتساع والعمق فى			

ثانيا	المحتوى	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
	تناول المفاهيم .			
10	يراعي المحتوى التوازن بين الانشطة اللاصفية والصفية .			
11	يتصف المحتوى بالمرونة .			
12	يوفر المحتوى فرص التعلم الفردي للطلبة .			
13	يوفر المحتوى فرص التعلم التعاونى للطلبة .			
14	يستفيد المحتوى من امكانيات البيئة المحلية .			
15	يعمل المحتوى على اكساب الطلبة الثقة بالنفس.			
16	يعمل المحتوى على اكساب الطلبة قيما اخلاقية.			
17	يثير المحتوى دافعية الطلبة نحو التعلم .			
18	يعمل المحتوى على اكساب الطلبة			

ثانيا	المحتوى	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
	المحافظة على الوقت .			
19	يعمل المحتوى على استفادة الطلبة من التقدم العلمي والتقنى.			
20	ينمي اتجاهات ايجابية نحو مهنة التعليم			
21	ينمى المحتوى مهارة التفكير الناقد لدى الطلبة			
22	المحتوى مبنى على اساس ما يواجهه المعلم فى عمله الميدانى .			
23	يتيح المحتوى فرصة الاحتكاك المبكر بعملية التدريس .			
24	يضم المحتوى فى بنائه الية التقويم .			
25	المحتوى منسق ومناسب للاهداف .			
26	يوجد للمحتوى دليل يبين تفاصيل مواده وانشطته .			
27	يتصف المحتوى بالشمولية للمعارف والمهارات.			

ثانيا	المحتوى	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
28	يتناسب المحتوى مع قدرات الطلبة .			
29	يسهم المحتوى فى بناء شخصية الطالب – المعلم .			
30	يتصف المحتوى بالتوازن بين الاعداد العلمى والمهنى والثقافي .			

ثالثا	الادارة الجامعية	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
1	تمتلك ادارة الكلية خبرات التربوية .			
2	تمتلك ادارة الكلية خبرات ادارية .			
3	تمتلك ادارة الكلية شخصية قيادية.			
4	يتوافر لدى ادارة الكلية اتجاه ايجابى نحوالعمل التعليمى .			
5	تقيم ادارة الكلية علاقات انسانية مع اعضاء الهيئة التدريسية .			

ثالثا	الادارة الجامعية	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
6	تستخدم ادارة الكلية اساليب اتصال فعالة مع اعضاء الهيئة التدريسية .			
7	تعتمد ادارة الكلية مبادى الديمقراطية مع التدريسيين والطلبة .			
8	تستخدم ادارة الكلية اساليب تحث على الابداع والتغيير .			
9	تعتمد ادارة الكلية على البيانات والمعلومات الدقيقة عند اتخاذ االقرارات.			
10	تستخدم ادارة الكلية المنهج العلمى فى حل المشكلات التى تواجهها.			
11	تستثمر البناء والمرافق بشكل فعال للمساعدة فى تحقيق اهداف البرنامج .			
12	توثق الصلة بين الكلية واولياء الامور والمجتمع المحلى .			
13	تتابع اعمال الاداريين والفنيين واعضاء الهيئة التدريسية .			

ثالثا	الادارة الجامعية	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
14	توظف نتائج البحوث التى اجريت فى مجال اعداد المعلم وتدريبه فى تطوير البرنامج .			
15	تنظم اجتماعات دورية مع الطلبة لمتابعة اوضاعهم .			
16	تستخدم التكنلوجيا فى مجال عملها الادارى .			

رابعا	تقنيات التعليم	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
1	متوافرة فى الكلية بكم مناسب.			
2	تثير اهتمام الطلبة .			
3	تشجع على التفكير العلمى .			
4	مناسبتها لعدد الطلبة داخل القاعة الدراسية .			

رابعا	تقنيات التعليم	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
5	تحقق اهداف التعلم .			
6	يتوافر عنصر الامان فى استخدامها .			
7	قليلة الكلفة .			
8	مناسبة لإمكانات الكلية المتاحة .			
9	تمتاز بالجدة والحداثة .			
10	تمتاز بسهولة استخدامها .			

خامسا	احتياجات البرنامج	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
1	تتوافر الاحتياجات المادية للبرنامج .			
2	تتوافر التخصصيات المالية الكافية للبرنامج .			
3	يتوافر عدد كاف من الفنيين والاداريين .			
4	يتوافر عدد كاف من اعضاء الهيئة التدريسية.			

سادسا	المنشات	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
1	توافر الذوق العام والجمالى فى بناية الكلية وحدائقها.			
2	توافر اللوحات الاعلامية (الدالة) فى الكلية .			
3	مناسبة البناء المعمارى للكلية للمرحلة التعليمية الجامعية .			
4	كفاية عدد القاعات الدراسية لعدد الطلبة حاليا.			
5	توافر المرافق العامة.			
6	توافر ساحات لممارسة الانشطة المختلفة			
7	توافر ملاعب مفتوحة .			
8	توافر مختبرات كافية لاجراء التجارب العملية			
9	توافر مختبرا ت للحاسوب والانترنيت .			
10	كفاية الاضاءة والتهوية لغرف وقاعات الكلية			

سادسا	المنشات	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
11	توافر مكتبة عامة فى الكلية .			
12	توافر التجهيزات االلازمة لمكاتب اعضاء الهيئة التدريسية .			
13	توافرالتجهيزات الخاصة بالقاعات الدراسية .			
14	توافر عيادة للاسعافات الاولية .			

سابعا	اعضاء الهيئة التدريسية	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
1	يتناسب عدد اعضاء الهيئة التدريسية مع عدد الطلبة .			
2	يتناسب عدد اعضاء الهيئة التدريسية مع التخصصات الموجودة فى الاقسام العلمية .			
3	يمتاز اعضاء الهيئة التدريسية بالكفاءة			

سابعا	اعضاء الهيئة التدريسية	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
	والجودة			
4	يمتاز اعضاء الهيئة التدريسية بالتمكن من المادة العلمية .			
5	يمتلك اعضاء الهيئة التدريسية خبرات تربوية متعددة .			
6	يتحلى اعضاء الهيئة التدريسية بالاخلاق الفاضلة .			
7	لدى اعضاء الهيئة التدريسية اتجاه ايجابى نحو مهنة التعليم .			
8	يحافظ اعضاء الهيئة التدريسية على الظهور بمظهر لائق .			
9	يتابع اعضاء الهيئة التدريسية المستجدات المعاصرة فى مجال تخصصهم .			
10	يوظف اعضاء الهيئة التدريسية التكنلوجيا الحديثة فى التدريس .			
11	تتوافر حوافز كافية لاعضاء الهيئة			

سابعا	اعضاء الهيئة التدريسية	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
	التدريسية .			
12	يقيم اعضاء الهيئة التدريسية علاقات ودية مع الطلبة والادارة .			
13	يمتلك اعضاء الهيئة التدريسية كفاية استثارة دافعية الطلبة .			
14	يمتلك اعضاء الهيئة التدريسية كفاية ادارة التفاعل الصفى .			
15	يمتلك اعضاء الهيئة التدريسية كفاية الاشراف على التدريبات العملية .			
16	يمتلك اعضاء الهيئة التدريسية كفاية الاتصال والتواصل .			
17	يمتلك اعضاء الهيئة التدريسية كفاية التوجيه والارشاد .			
18	يمتلك اعضاء الهيئة التدريسية كفاية توظيف العلاقة بين الكلية والمجتمع المحلى .			

سابعا	اعضاء الهيئة التدريسية	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
19	يمتلك اعضاء الهيئة التدريسية كفاية التقويم .			

ثامنا	التقويم	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
1	يتناول التقويم جميع جوانب العملية التعليمية .			
2	يوجد معايير واضحة تحدد مستوى الاداء الجيد.			
3	تمتاز اساليب التقويم بانها قابلة للتطبيق.			
4	تكشف اساليب التقويم عن مقدار ماتم انجازه من اهداف .			
5	يمكن للطلاب مراجعة نتائج تحصيلهم الدراسى.			
6	تمتاز اساليب التقويم بانها متنوعة .			

ثامنا	التقويم	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
7	تتصف اساليب التقويم بالموضوعية.			
8	تتصف اساليب التقويم بالشمولية .			
9	تقدم الكلية تقاريرا للجهات المعنية توضح مستوى اداء الطلبة .			
10	تقيس اساليب التقويم القدرات المهارية للطلبة .			
11	توظف الكلية نتائج التقويم فى تحسين برنامج اعداد المعلم فى الكلية .			
12	يمتاز نظام التقويم بالاستمرارية .			
13	تصدر الكلية تقاريردورية بنتائج عمليات التقويم فى الكلية .			

تاسعا	طرائق التدريس	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
1	تعمل طرائق التدريس على تحقيق			

تاسعا	ـرائق التدريس	غير محقق	محقق الى حد ما	محقق
	الاهداف التعليمية لبرنامج الكلية .			
2	تنمى مهارة التفكير الناقد .			
3	تتصف طرائق التدريس بالتنوع .			
4	تثير الطرائق التدريسية المتبعة انتباه الطلبة .			
5	مناسبة الطرائق للخبرات المراد اكسابها للطلبة.			
6	تستخدم تقنيات التعليم كلما امكن ذالك.			
7	تتيح فرصا للتعلم التعاونى .			
8	تتيح الفرصة للطلبة ان يعبروا عن ارائهم .			
9	توجه الطلبة الى مصادر التعلم .			
10	تنمى التفكير الابداعى لدى الطلبة .			
11	تتيح فرصا للتعلم الفردى .			